خلق الظروف للتحرير او استغلال هذه الظروف الا اذا كانت قوة فعالة ومتماسكة من الداخل وقادرة على ضبط نفسها وتوجيه طاقاتها بدرجة كافية من المهارة والمرونة وهذه الشروط لا يمكن ان تتوفر الا اذا عملت الثورة على تطوير نفسها تطويرا واعيا من مرحلة التراكم الكمي الى تحولات كيفية باتجاه الاهداف المرحلية المرسومة . وهو أمر بالغ الصعوبة وتعترضه عقبات في صميم بنية الثورة ، الا ان الثورة كانت وما زالت وعيا وتجاوزا .

وفيما يلي محاولة لمعالجة اهم النقاط التي يجدر ان تراعى في هذا التحول(٧)، ضمن الاهداف الاستراتيجية العليا التي يمكن ان تستنتج من الميثاق الوطني الفلسطيني وتعديلاته اللاحقة ، ومن النقاط المشتركة التي التقت عليها قوى الثورة في مناسبات مختلفة والتي يمكن تلخيصها بما يلي : (**استمرار الكفاح المسلح وشتى أنواع النضال السياسي والتعبئة الشعبية في المجال الفلسطيني والعربي بهدف خلق مناخ ملائم لحرب تحرير وطنية شاملة تشترك فيها القوى الشعبية والقوى النظامية الوطنية من اجل التحرير الكامل للتراب الفلسطيني وتثبيت سيادة الشعب الفلسطيني فوق أرضه واقامة دولة ديمقراطية بعيدة عن مختلف اشكال التمييز العنصري والديني ومرتبطة ارتباطا قوميا بالمنطقة العربية**) .

أولا : الاهداف العامة للمرحلة الحالية :

١ ــ بلورة مكتسبات المرحلة السابقة وتطويرها : أ ــ الاستمرار في احياء الشخصية الفلسطينية وتنظيم الشعب الفلسطيني وتعبئته وتهيئته سياسيا وعسكريا بما يؤهله للقيام بدوره الطليعي في معركة تحرير فلسطين مع مراعاة الاهداف الخاصة للتجمعات الفلسطينية المختلفة . ب ــ مواصلة طرح القضية الفلسطينية في المجال الدولي على انها قضية تحرير وطني ورفض المساومة على حق الشعب العربي الفلسطيني في استعادة ارضه وممارسة سيادته فيها . جـ ــ الاصرار على حرية العمل الفدائي في الاقطار العربية المجاورة لفلسطين المحتلة على ان توضع في الاعتبار الاول مسألة اقامة صلة تعاطف واع بين الفدائيين والجماهير .

٢ ــ اعطاء الافضلية لتطوير العمل الفدائي والمقاومة الشعبية في داخل الارض المحتلة بهدف خلق مناخ ثوري من جهة وتهديد العدو في مواقعه الحيوية من جهة اخرى .

٣ ــ ابقاء القضية الفلسطينية في المستوى السياسي الاول من اهتمامات الجماهير العربية والشروع في تشكيل هيئات عربية لمساندة الثورة ، والعمل على تطوير اسهامها المالي والقتالي والتنظيمي في الثورة الفلسطينية ، والتأكيد على دورها الصميمي في حرب التحرير الوطنية .

٤ ــ الشروع العملي في تنفيذ مبدأ الوحدة الوطنية على الاسس التالية : أ ــ الاندماج بين المنظمات ذات الايديولوجية المتقاربة . ب ــ اقامة علاقات واضحة ومنظمة بين المنظمات التي لا يمكن اندماجها ، وتوزع الادوار في العمل ضمن برنامج عمل مرحلي . جـ ــ تحديد موقف صارم من المنظمات التي ليس لها نشاط في الارض المحتلة .

ثانيا : تحديد الاهداف والوسائل النوعية :

١ ــ في الارض المحتلة : ان الانقاذ الحقيقي للازمة الشديدة التي تمر بها المقاومة هو في احياء العمل في الارض المحتلة لان العمل ضد العدو الاسرائيلي هو المقياس الملموس الذي

---

٧ ــ ينبغي التأكيد هنا على ان المنطلقات المقترحة ليست افضل المقترحات من ناحية المثالية الثورية ولا هي اعمق الاستنباطات الايديولوجية النظرية وانما هي محاولة متواضعة جدا منطلقة من الفهم السابق لتطور الثورة الفلسطينية من جهة ومن مراعاة الواقع العملي للثورة من جهة اخرى وغني عن القول ان اروع الافكار لا يمكن ان تنفذ اذا لم تكن متناسبة مع الظروف الموضوعية وكذلك اذا لم يجر الاتفاق عليها والاقتناع بجدواها . وعلى اي حال هذه النقاط ليست سوى مقترحات للمناقشة .